الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو الكتاب الذي يتمسك المسلمون في هذه الأرض ليهديهم إلى الصراط المستقيم و هو المُعجزة العظمى التي جاء بها رسول الله محمد - عليه الصّلاة والسّلام - تدليلاً على صدق نبوّته بعد أن نزل به أمين الوحي جبريل بأمرٍ من الله جلَّ وعلا، وقد جاء القرآن الكريم آخر الكتب السماويّة المُنزلة كاملاً غير منقوص ليُتمّ الله به دينه ويَصدق وعده، ولذلك فقد تكلّف الله بحفظه، فقال عزّ من قائل: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَى وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).[1]

أنزل الله القرآن باللغة العربية. كما قال الله تعالى (إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢) [2]. فاللغة العربية هي أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من ٣٠٠ مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم العالم العربي،و هذه اللغة أيضا هي من أكبر فرع من فروع اللغات السامية وتشبه إلى حد كبير، من ناحية البنية والمفردات وغيرها.[3] و اللغة العربية هي مصدر الأحكام

[1] سورة الحجر : ٩
[2] سورة يوسف : ٢
[3] ويكيبيديا، اطلع عليه بالتارخ ٢٠ – ١١ - ٢٠١٨

الإسلامية و تتكون من القرآن، والأحاديث النبوية المروية عن الرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه و سلم. ولا تتم الصلاة في الإسلام (وعبادات أخرى) إلا بإتقان بعض من كلمات هذه اللغة. و غير ذلك، هذه اللغة أيضا مصدر من الكتب العلمية، ككتاب علم الطب ، و كتاب علم الفلك، و كتاب الآخر. أكثر منهم كُتب باللغة العربية. من هذا الواقع نعرف أن اللغة العربية مهمة جدا لكل الإنسان خصوصا للمسلم.

و من المعروف أن اللغة في العالم لها قواعد مخصوصة. و كذالك في اللغة العربية . فيها قواعد كثيرة . منهم نعرف علم النحو و علم الصرف. علم الصرف هو علم يتكلم عن تغيير صيغة الكلمة و بنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة و زيادة، أو صحة و إعلال أو غير ذلك.[٤] المثال من الكلمة "سَعُد" فقد يطرأ عليها زيادات عديدة، نحو أسعَدَ مزيد بحرف، سعيد صفة مشبهة، و ساعِد فاعل. و المثال الآخر تغيرت الكلمة "كتب" إلى شكل الآخر بالنظر إلى زمن وقوعه، نحو "يَكْتُبُ" فعل المضارع و "أُكتبْ" فعل الأمر.

فعلم النحو هو العلم الذي يعرف به الضوابط التي تحكم التراكب اللغوية، و يترتب عليها صحة الكلام و سلامة الإعراب.[٥] فالإعراب هو تشكيل آخر

[٤] محمد السامرائي، الصرف العربي أحكام و معان الطبعة الأولى (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥ م) ط٣ ،ص ٩
[٥] محمد ملياني، علم النحو و أهميته في صناعة المعاجم journals.openedition.org اطّلع عليه بتاريخ ١- ١١ – ٢٠١٨ بتصرف

حرف الكلمة، حسب موقعها في الجملة لتوضيح معناها، وتصّنف الكلمة في النحو إلى اسم، وفعل، وحرف. منها ما هو مبني على حركة معيّنة لا تتغير بتغيير موضع الكلمة، ومنها ما هو معرب تتغير حركته حسب موضعه. والحالات الإعرابيّة هي الرفع, والنصب والجر. ومن الأسماء المرفوعات هي الفاعل، و نائب الفاعل، و المبتدأ، و الخبر، و اسم كان و أخواتها، خبر إنّ و أخواتها. و من الأسماء المنصوبات هي المفعولات، الحال، خبر كان و أخواتها، و اسم إنّ و أخواتها، و الاستثناء. ومن الأسماء المجرورة هي الاسم المجرور، و المضاف إليه، و التّوابع للاسم المجرور.[٦]

واحد من المنصوبات هي الاستثناء. فالاستثناء يستخدم في الجملة اللغوية للدلالة على كلمة مختلفة عن غيرها. و المراد من الاستثناء لغة مصدر من كلمة "استثنى" الشيء بمعنى أخرجه من القاعدة العامة. و أما الاستثناء من حيث الاصطلاح هو إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها.[٧] يتكون أسلوب الاستثناء من (المستثنى منه – أداة الاستثناء – المستثنى) المثال حضر الطلاب إلا محمدا. فإذا نظرنا المثال السابق لوجدنا أن هذه الجملة فيه استثنائية. لأن فيه أداة الاستثناء و هي "إلا" فالمستثنى محمد، و المستثنى منه الطلاب. و من هذه

[٦] https://mawdoo3.com/تعريف_علم_النحو، اطّلع عليه بتاريخ ٢٨-١٢-٢٠١٨. بتصرّف

[٧] عزيزة فوال باتيى، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ١، (بيروت –لبنان-: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤)، ص٨١

الجملة تعرف أن الطلاب يحضرون و لكن محمد لا يحضر. و في هذه الجملة تعرضنا أن محمدا بعض من الطلاب.

و المثال كما قال الله تعالى في كتابه الكريم رَبِّ نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ التفسير في هذه الآية يعنى دعا لوط إلى لله لينجيه و أهله من قومه و سوء عملهم. ثم أجاب الله – تعالى- دعاءه فقال (فنجيناه و أهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين) عجوزا في هذه الآية معنها زوجته. من هذه الآية وجدنا أسلوب الاستثناء. أداته "إلا" و المستثنى "عجوزا" و المستثنى منه "لوط و أهله". و من هذه الآية نعرف معنى الاستثنائية هي نجى الله لوطا و أهله و لا ينجى زوجة لوط لأنها بعض من قوم لوط.

وجدت الباحثة كثيرا من الأساليب الاستثنائية في القرآن الكريم. و فيه يتكون من القائدة المتنوعة. و من هذا الواقع تريد الباحثة أن تبحث عن تراكيب الاستثناء في القرآن الكريم. اختارت الباحثة هذا الموضوع لأن فيه تراكيب الاستثناء المختلفة. بجانب ذلك وجدت الباحثة أن الطلاب في قسم اللغة العربية لا يفهمون عن الاستثناء فهما جيدا. هذا الواقع يستند إلى مقابلة بين الباحثة و الطلاب في قسم اللغة العربية مرحلة ٢٠١٥ الذين تعلموا درس النحو الثالث

خصوصا في المادة الاستثنائية. من ٧٧ طالبا ناجحا في دراسة النحو الثالث ٥٢ طالبا لم يفهموا فهما جيدا في مادة الاستثناء. أكثر منهم لم يستطيعوا أن يعرب أو يذكر من أدوات الاستثناء. أكثر منهم ذكروا أدوات الاستثناء "إلا" فقط، و نسوا باقيها. و لذلك ستبحث الباحثة عن تراكيب الاستثناء في القرآن الكريم خاصة في سورة البقرة لأن فيها الأمثلة المتنوعة عن أساليب الاستثناء. و غير ذلك نظرت الباحثة أن المعلم نادر في استخدام الآيات القرآنية في عملية التدريس خاصة في هذه المادة. و من جهة أخرى ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث مرجعا للطلاب في قسم اللغة العربية لفهم علم النحو خصوصا في مادة الاستثناء.

ب. تركيز المشكلة و فرعيته

اعتمادا على خلفية البحث السابقة ركزت الباحثة عن البحث العلمي على " أنواع الاستثناء و تراكيبه في سورة البقرة و تضمينها في تدريس علم النحو"، أما فرعية البحث هي:

١. أنواع الاستثناء في سورة البقرة
٢. تراكيب الاستثناء في سورة البقرة
٣. تضمين نتيجة البحث في تدريس علم النحو

ج. تنظيم المشكلة و أسئلة البحث

أ. تنظيم المشكلة

اعتمادا على تركيز البحث نظمت الباحثة بالسؤال التالي "كيف أنواع الاستثناء تراكيبها في سورة البقرة و تضمينها في تدريس علم النحو؟".

ب. أسئلة البحث

١. كيف أنواع الاستثناء في سورة البقرة ؟
٢. كيف تراكيب الاستثناء في سورة البقرة ؟
٣. كيف تضمين نتيجة البحث في تدريس النحو ؟

د. فوائد البحث

و من فوائد البحث كما يلي :

١. للطلاب, لعل هذا البحث أن يزودهم بالعلوم و المعارف في تراكيب الاستثناء في سورة البقرة
٢. لمدرس اللغة العربية, يكون هذا البحث يساعدهم في تسهيل و إعداد تقديم تعليم اللغة العربية و خاصة ما يتعلق بتراكيب الاستثناء
٣. للقراء و الباحثين، يكون البحث مرجعا لهم على معرفة تراكيب الاستثناء في سورة البقرة

٤. لقسم اللغة العربية, كلية اللغات و الفنون جامعة جاكرتا الحكومية, يكون مرجعا للطلبة وتطويرا في تدريس علم النحو